

ما بين الفشل "الإسرائيلي" في الغاء حق العودة ومحاولة شرعنة الاستيطان أكرم عاطف المصري

بين الفشل بعد موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على تمديد عمل الأونروا، قابلته "إسرائيل" في محاولة شرعنة توطنتها في فلسطين. قد يصل للمعتدي على الضحية أن ينفي الحقيقة ويحاول طمسها، ثم يحاول أن يبرر جريمته إذا ما نت للجميع، ولكن دولة الاحتلال "إسرائيل" تخطت كل هذا، وقضت إلى ما هو أبعد من احتلالهم لفلسطين وارتكابهم مخالفات المتعددة لقوانين المجتمع الدولي وحقوق الإنسان، حيث أنهم أرادوا أن يقتلعوا جذور الشعب الفلسطيني من ساس لأنهم، بعدما هجروا الشعب من المدن الفلسطينية عام 1948م، واحتلوا معظم فلسطين وعاصمتها مدينة القدس، جروا الأهالي من فلسطين بقوة السلاح، والآن بعد سبعين عاماً يريدوا أن يحصلوا على اعتراف دولي زائف بأن القدس لهم سمة، والغاء حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، وهو ما فشلوا بتحقيقه، ورغم كل التحذيرات الدولية أعلن الرئيس ريكي دونالد ترامب اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل 6/ديسمبر/2017م. [صوتت يوم الجمعة 15/نوفمبر/2019م اللجنةابعة، والخاصة بسياسة إنهاء الاستعمار في الجمعية العامة للأمم المتحدة، على تمديد تفويض مهام ولاية وكالة الأمم وحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) حتى عام 2023م، وبموجبه ستقوم الجمعية خلال جلستها مة بعد شهر من التصويت على تبني القرار، الذي يتم تجديده كل ثلاث سنوات، فلم يقف في وجه هذا القرار إلا أمريكارائيل، فيما امتنعت سبع دول عن التصويت. حقيقة إن تصويت 170 دولة من أعضاء الجمعية لصالح القرار في مواصلة عمل حقوق عالمي ضمني واعتراف، دولي تأكيد إلا هو ما، فلسطين في المنكوب الفلسطيني للشعب إغاثاتها لتقديم (UNRWA) سلوبة للشعب الفلسطيني بعد تهجير القسري من أرضه، ووطنه عام 1948م. ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين المنتفعين خدمات الأونروا حتى هذا العام خمسة ملايين ونصف لاجئ فلسطيني، يسكنون حالياً في فلسطين ولبنان وسوريا والأردن، دم لهم الأونروا الخدمات والاحتياجات الأساسية، في مجالات الصحة، والتعليم، والخدمات الاجتماعية، والإغاثية، في فة مرافقها المنتشرة، مع العلم أن الأونروا تعاني من نقص الوضع المالي لديها في هذه الفترة. [ومعلوم أن الأونروا لعبت أمهما في حماية الشعب الفلسطيني أثناء العدوان الصهيوني على قطاع غزة سنة 2014م، حيث أنها فتحت المدارس فترة رب، وجعلتها مراكز إيواء للأهالي الفارين من بيوتهم، بسبب آلة القتل الصهيوني، وخصوصاً بعد المجازر الصهيونية ختلفة في غزة. وعندما فشلت "إسرائيل" في تمرير مخططها وهو نيلها اعتراف دولي لها، ونفي حق العودة والغاء الأونروا،وا على أعقابهم داخل مستوطناتهم المقامة على أراضي الفلسطينيين، وبدأوا يطالبون من أمريكا الحصول على اعتراف ب جديد بقانونية مستوطناتهم على المغتصبات العربية الفلسطينية، على الرغم من تعارض إقامة هذه المستوطنات مع لان الصادر عام 1978م الذي يعتبر أن المستوطنات تخالف القانون الدولي.